# القصص

من صور الحياة

## الآباء البيض

بقلم حبيب الزحلاوى

عرفته فى المدرسة فتى وسيم الطلعة ، صبوح الوجه ، حيّ الطبع ، هادئ النفس ، فترددت إليه واكتسبت صداقته

عرفت من خصاله العبوسة والخشونة والتجهم والغضب كما عرفت منها الطيبة والسلاسة والصدق والوفاء

كان تارة عنيف الحركة حتى الجنون ، وطوراً ساكنها كأنه غارق فيها !

عرف معلموه فيه الاقدام بدون تردد ، والاحجام بغير سبب ، وعرفوا فيه الاندفاع نحو تحقيق رغباته وإرضاء ميوله وبداواته ، كما عرفوا فيه الانصراف عنها كأن ليس له رغبات ولا ميول وبداوات !

تسرعوا فسموه « المتناقض » ثم اعتدلوا فأطلقوا عليه اسم « ذى الحدين » الأقصى والأدنى

كان انكبابه على الدرس ، ودقته فى المحافظة على الواجب يثيران إعجاب المعلمين به وغيرة رفاقه منه ، كما كان توقفه عن الدرس ، واضرابه عن تلقيه بدون سبب ، وانتقاضه على الواجب ، وتمرده على العلم ، وقيامه على النظام ، مدعاة للدهشة والاستغراب

كنا تلميذين متلازمين متجاورين ، يفضى كل منا لصاحبه بطوية نفسه ودخيلة أمره ، إلا أنى كنت ألمح فيه حرصاً على دفن سر شاغل خطير يكتمه عنى فى أعماق نفسه تفضحه نظراته الحزينة الباكية الذابلة

كان « ذو الحدين » خشناً فى لعبه ، بريئاً فى تعبيره عن خواطره كالأطفال ، صدوفاً عن المعاشرة ، مستغرقاً فى الوحدة والانفراد كالنساك ، وكانت بسماته النادرة حلوة كالجمال الصامت فى مظهر عروس ترملت بعيد الزواج

ما كان أقرب نفسه إلى الرضا والطمأنينة والبشر عندما يكون فى المدرسة بين دروسه وفروضه ورفاقه ، وكم كان يفارقه مرح النفس وغبطة الروح عند ما يعود إلى البيت إذ كان تلازمه فيه الوحشة والكآبة والحزن ! !

كانت ثياب « ذو الحدين » تختلف عن ثياب وهندام التلاميذ ، وكان لأمه شغف فى ابراز وحيدها بثياب مخملية ليكون بين رفاقه — على حد تعبيرها — كالكوكب بين النجوم ، ولعل ولع أمه به وعنايتها بلبسه واهتمامها بزينته هى التى نمت فيه خاصية التأنق والملاحظة والانتقاد ، وصيرت لكلامه أداء فريداً ووقعاً خاصاً فى النفوس ، ولكن أنى الخلاص لفتى مثله حسن البزة ، صبوح الوجه ، لامع الذهن ، غريب الأطوار ، عريق المحتد ، صدوفاً عن المعاشرة ، عزوفاً عن مخالطة الناس ، أنى له الخلاص من مخالب فتيان تتوثب فيهم غرائز القوة البكر وإبراز قدرتها وسلطانها على الاقران ، وتتمطى فيهم الغيرة الآكلة لفقدهم أكثر الصفات والمزايا المتوفرة لهذا الفتى الرفيق ؟ ! ! !

ولكن صاحبى كان يتخطى هذه البواعث الشائكة على قنطرة من تبين الفتوة وتعمل الكبرياء واصطناع الترفع عن الاختلاط بتلاميذ فى غير ترتيبه ! بذلك نمت فيه ملكة العنجهية والتسامى

كانت ظاهرة الكبرياء عنده دخيلة على طبعه الرضى ، غير أنه توسل بها لدرء عوارض طارئة لا شأن له فى وجودها ، فكان يداريها بالعطف الأخوى ، والاحسان الانسانى ، والشفقة التى كان يشمل بها كل محتاج من إخوانه التلاميذ ، وما أكثر المعوزين فى تلك المدرسة التى كانت تضم جميع أبناء العمال فى ذلك الحى

* * *

جاءنى مرة بشفر باسم ووجه متهلل متلألئ يقص على خبر اعتزامه على الالتحاق ببعثة « الآباء البيض » ليتلقى العلم فى

مدرستهم « الصلاحية » في القدس ويقول : إن الآباء رضوا أن يلحقوه بها ، وأنه دفع لهم مبلغاً من المال كان يدخره ، وأن رئيس البعثة وعده بأن يصطحبه معه وينتزعه من أهله إذا ماتوا ، وأنه سيتعلم علوم القساوسة ويعود فيرغم جميع الناس على تقبيل يده باحترام ، والاستماع إلى أقواله والانصات إلى عظاته بخشوع !

لم يكن اهتمامي بالخبر ليوازي فضولي الحافز إلى معرفة العامل الذي جعل صاحبي يطرب للرحيل عن أهله كطرب عصفور في قفص يصفق ويصفق بجناحيه ، وأنت في الحقيقة لا تدري إذا كان طربه للطعام المقدم أو للانطلاق الموموق

لم يكن الخبر هاماً في ذاته ، إنما كانت الأهمية عندي في اكتشاف الدوافع التي جعلت هذا الفتى دائم التأرجح بين كفتي الفرحة القصوى والحزن الأقصى ، فتوهمت الفرصة موانية تدنيني من مكمن السر ! !

رفيق هذا الذي يحدثني عن سفره بطرب ، وعن اعتزام رئيس البعثة انتزاعه من أهله بسهولة ، هو وحيد لوالديه ، محبوب منهما حتى العبادة

ما الذي في نفسه يا ترى من البيت ومن أبويه حتى يؤثر المدرسة والتلاميذ عليهم ؟

ما الذي في نفسه منهم وهو يفزع إلى الآباء البيض هرباً من والديه مفضلاً الرحيل على البقاء معهما ؟

لم يكن في وسعي تحويل الأمر آنذاك وقد كنت فتى أملك قوة اختزان الحوادث لا تعليلها ، أدخر عوارض الأشياء لا أنقدها ، أنظر إلى كليات المسائل لا جزئياتها ، وهكذا صرفت برهة في استقبال خبر السفر كأنها كانت برهة الاستجمام لأعود بعدها إلى صاحبي بنفس قوية ، وعزم قاطع ، أصرف بهما ذهنه عن هذا الخاطر الطارئ المستحيل التحقيق

داورت صاحبي بحجة معرفة بواعث هذا السفر الفاجئ ، لحت بالكلام إلى أمر حسبت أنه يكون بمثابة مفتاح للسر ، فانقبض مكتئباً وأشاح بوجهه عني كأنه ندم على ما قال ؛ لم يمهلني لأعتذر عن سوء تصرفي وتوضيح قصدي وانصرف ، أسقط في يدي وأضاع الفضول الفرصة المواتية ... ... ولكني صممت على عمل شيء

نجحت أولا في إبلاغ والده خبر سفره سراً مع الآباء البيض وحاولت إقناع صاحبي بأني لم أكن واشياً تماماً بل كنت المحب صادق المودة ، أوثر صداقته وأرعى اطراد تقدمنا معا في مسالك الدراسة ...

لم ينصت إلى أقوالي ؛ غضب مني وبكى من والده ؛ قاطعني وانقطع عن الايواء إلى البيت ، وصار كمكوك الحائك ينصرف من بيت عمته الأرملة وليس فيه رفيق أو صديق ، إلى المدرسة التي لم يبق له فيها سوى الوحـــدة والانفراد ورفقة الكتب وحفظ الدروس

عبثاً حاولت استرضاءه واسترداد وداده . قطع الرأي على قطيعتي ، وثبت على عناده ، وهكذا صرنا صديقين متباعدين

جزنا الامتحان سوية ، انتقلنا معا من مدرسة إلى أخرى ، زودتنا الكلية البطريركية بشهادتها العليا ، طوحت بنا الأقدار فألقت بواحدنا في مصر وبالثاني في أمريكا لا يعرف الواحد عن صاحبه شيئاً

* * *

في شارع تماوج فيه عشرات الألوف من نساء مستهترات وسيدات فضوليات من كل جنس متفرجات ، يعج بأضعاف الآلاف رجال من كل سن وعمر وقطر ومصر ، فيهم العابث المتهتك ، وفيهم من هو غير متهتك ولا عابث

في هذا الشارع الذي لا تهدأ فيه حركة ، لا في الليل المنار بمصابيح أضواؤها الجمال والحسن والفتنة ، ولا في النهار الذي ينتزع فيــه الانسان الدرهم من بين فكي أخيــه الانسان لينفقها في الليل على مباذل المرأة

في هذا الشارع المكتظ بخلائق كأنها في مهرجان ؛ في هذا الشارع تطلق البسمات من الشفاه والغمزات من العيون ، وترشق القلوب بسهام النظرات الساحرات ؛ فيه يطلق الرجل أعنة الحياء وينضو ثياب الخجل ؛ فيــه تخلع المرأة العذار وتتشح بالفتنة والشهوة ؛ فيــه يرتجل الأكمه أبرع عبارات الاطراء الغزلي ، وتفتن المرأة في ابتــداع شباك الاصطياد ؛ في هــذا الشارع أنقذني خاتم في أصبع يدي اليسرى من إغراء حسناء لعوب من بائعات البدن ؛ في هــذا الشارع تصطدم البريئات والبريئين من الفضوليين الأغراب عن لا براءة عندهم ولا فضول ، فيحسب المصطدمون والمصطدمين الانزلاق حرية ، والاستهتار مدنية ، والفجور طابع الأمة

هــذه سيدة قلقة تنتظر المتخلف عن الميعاد ! هــذا رجل

واقف مطمئن إلى لقاء من وعدته . هذا يعانق تلك ، وهذه تقبل هذا قبلات مسكرات ، وهذا غريب مشدوه يرى ويبصر وكأنه لا يرى ولا يبصر

فى هـذا الشارع البهيج الذى يجمع قلب باريس فى قبضة الحياة سمعت من يذكر اسمى ولقبى بصوت أيقظ فى حاسة غريبة مدفونة فى الأعماق منذ أيام الحداثة ، فاتجهت صوب رفيق المدرسة الذى لقيني هنا فعرفنى ، فنادانى فاستجبت

مشينا على غير هدى ، تبادلنا ألف تحية وأشواق ، عمنا مقهى أعرفه ، ولما جلسنا فى زاوية منفردة فيه تأملت صاحبى فاذا بالأعوام بدلت من ملامحه وتركت فى وجهه بعض التقضن حول العينين ، وثنيات واضحة فى الجبين ، وشعرات رمادية ظاهرة فى السالفين ، قرأت فى نظراته معانى التوطد والثقة بالنفس ، ولمحت فيها بقية من آثار الذبول والحزن

أخذنا نتكلم ونعيد تلاوة صحائف الماضى ونستعرض ذكريات المدرسة بلذة وفرح ، ونسرد فصول رواية الحياة الكبرى بين مآسى المرأة وفواجع كسب المال

انبلج الصبح وانطفأت مصابيح الكهرباء ، تبدلت وجوه رواد القهوة ، وقد أورمها السهر وخنقتها الخمر ، بوجوه نضرة فياضة بقوة الراحة المستمدة من النوم تستقبل النهار لتستأنف الجهاد فى ميادين العمل ، بقيت وصاحبى وحدنا الجالسين الهانئين بذكر حوادث الماضى ثم افترقنا على موعد للتلاقى

كان الليل يجمعنى وصاحبى فى باريس على مائدة طعام أو شراب ، وكان لنا فى كل جلسة جولة أو جولات فى معترك الحياة ، غير أن جلسة الليلة اختلفت عن سابقاتها فى الجو الذى هيأه وجود كاهن شرق أعرفه بصحبة سيدة فى المطعم

جال خاطر مفاجئ فى ضميرى فابتسمت ، استطلعنى صاحبى معنى الابتسامة فرغبت اليه أن يقرع بكأسه كأسى فنشرب النبيذ البكر على ذكر صداقتنا البكر ! !

نظر إلى متعجباً وقال : هل من طارئ جديد ؟

قلت : بلى

قال ما هو ؟

قلت : هل فى وسعك الآن وقد طويت مرحلة من الشباب واكتملت رجولتك أن توضح لى أسباب حزنك فى حداثتك ونفورك من والديك ، وتوقك إلى البعد عنهما ، وقطيعتك إياى وقد أفسدت عليك تدبير التحاقك بالآباء البيض ؟

ابتسم صاحبى فذكرنى بسمة العروس الأرملة وقال : أحسم وجود الكاهن فى المطعم بثوبه الأسود الفضفاض ولحيته المسبلة على صدره هو الذى نبه ذهنك إلى هذا الموضوع

قلت : هو ذاك

سكن صاحبى هادئاً كأنه يفيض ذهنه فى قلبه ، وأطبق أو كاد يطبق أجفانه كمن يقرأ سطور الضمير فى سفر الغيب ، وطفق يقول

أشكر لك هذا السؤال ، لأن فى الاجابة عليه تفريجاً عن كرب مستعص آن أوان البرء منه

كانت عقدة نفسية عقدتها الحساسية المرهفة والشعور الوجدانى فحللتها لوحدى على مهل

أكرهت والدتى على الزواج من والدى الأرمل ولما يكمل له من العمر تسعة عشر عاما بعد ، فكان جمالها ، ووجاهة أهلها وزواجها من فتى أرمل ، علة جرحت كبرياءها بين أترابها الفتيات ، وبثرة تنكأ النكد الأليم والنفور المتواصل ونزق الشباب فكنت أستشعر أنى الجسر الذى يربط قلبين متنافرين

كنت ثمرة زواج أنضجتها عناصر الجسد ولم تشملها موجات الروح بوحدات من الحنان والعطف الوالدى إلا بمقدار ما كانت الوسيلة تمهد للغاية ! !

وددت لو أكون الوسيلة لاقرار الغاية المثلى من الزواج ، إلا أن الغاية كأنها تكونت للاتصال الوقتى الذى يعقبه النفور ، فكنت أتمنى لو يتهدم الجسر فيبقى كل قلب على ضفة يشطره عن أختها نهر الحياة ! !

آثرت الصدوف عن مرأى زهرة نبتت عفوا فى أرض رملية ، وعزفت عن تربة لا حياة فيها ولا رجاء ، فلذلك كنت أنكر نفسى وأشفق على الناس يلمّ بهم حزنى ، وأبكى لشقاء والدى

كان يعرف والدى فى حدة الاحساس والشعور المرهف فاستبدل أبوته لى بأخوة

أقنعنى ، لما أبلغته أنت خبر اعتزامى على الالتحاق بالآباء البيض ، بأن فى ابتعادى عنه مهدمة عاجلة لحياة تنهار من نفسها ببطء ، ويتمنى ألا أتعجل انهيارها فيبلغ القبر قبل أن أشب وأقوى ، وقال دع البيت يحترق بنار هادئة ثم اعمل أنت على بنائه من مواد لا تقبل الاحتراق

ثم قال لى : لا فائدة من علوم الكهنوت للذين يتهيأون لأن

لوا على أرجاء الحياة السحيقة من كوات الدين الضيقة ، وإن
وم الدين على وجاهتها وقداستها ، تغل العقول ، وتضيق الأذهان ،
ليد طبيعة الرجولة فى الانسان ، وإن الكهنوت صناعة يحترفها
كسالى والبلداء ، وإن الرجل الذى يبارك الدهر ويظفر منه
بلاح من الخلق السامى ونبالة القصد ، والذى ينصر الانسانية
وح منبعث من فيض انسانيته هو ، لا من تعاليم تحورت
سيرت جماعات الانسان عبيداً للأفراد من بنى الانسان

رأيت دموعاً جالت فى عينى صاحبى وتحدرت كالبرد على
ديه ، ولمحت صور نفسه تشرق وتتجلى فى صفحة جبينه
تقاطيع وجهه ، وتكور جفونه ، وانقباضات حاجبيه وشفتيه

تناولنا كأسينا فأفرغنا ما بقى فيهما ، أترعناهما بالرحيق من
جديد ، زودت غليونى بالتبغ ، وقبيل إشعاله سألت صاحبى :
اذا كان مصيرك لو ذهبت صحبة الآباء البيض وتملت تعاليمهم ،
تلقحت بعباداتهم ، ونذرت الطاعة والعفة والفقر مرضاة لله
طمعاً فى الآخرة ؟

لا ، لا ، قال صاحبى : هـذا سؤال لى أطرحه عليك ،
ذا عبء ألقيته عن ضميرى منذ اتجهت صوب المادة أعالج
ئونها معالجة عامل عقله فى ساعديه وذهنه بين ساقيه ، وقلبه
ى « كرشه » ، أجب أنت يا صديقى على هذا السؤال لأنى آليت
نذ هجرت الأهل والوطن أن ألتزم الآلة فأكون مثلها ، تحركها
لقوة الدافعة ، يغذيها الحريص على بقائها بالزيت والشحم !! قل ،
جب ، اشرح لأنى أتوق إلى معرفة ذلك المصير ، مصيرى
و صرت كاهناً ، لأنه كثيرا ما أقض هذا الخاطر مضجعى ، وعكر
راحتى ، وسلب الرقاد من جفونى على كره منى

أشعلت غليونى ، أخذت أنظر الدخان يعقد حلقات تتمدد
وتتبخر كخواطر الانسان ، وأرى النار تتأجج وتهمد فى قلبه
كالرغبات فى ضمير الرجل ، ثم سمعت نفسى تناجينى وضميرى
يسارنى فقلت :

ماذا ترانى كنت أكون لو فعلت تلك الفعلة ؟ هل كانت
تتبلد مشاعرى ، ويتحجر احساسى ، وتتكور نظراتى ، ولا تعود
آرائى تدور إلا حول نقطة مجهولة فى مصير مزعوم طمعاً
فى وهم ملفق ؟

هل كنت أتعامى عن الدنيا وما فيها من بدائع صنعها
الانسان بقدرته فصيرها جنة لمن يطيب له النعيم فى الجنات ،
وجهنم لمن يرتاح إلى الشقاء فى الجحيم ؟

هل كنت أنطوى على جوف الخالى ورأسى القحل كما تنطوى
الحية على نفسها فى الرمال تلفظ السم من أنيابها فى انتظار حياة
رغدة فى فصل الربيع الذى لا شك فى اقباله بالخيرات ؟

هل كنت أتوسد فراشاً محشوا بشوك الحرمان ، ألتحف
الكبت ، أتقلب على جمرات من عذاب الجسد ، ليس لى من
مجير سوى حقنات الكافور تخمد إلى حين ثورة الأعصاب
المتشنجة ، والنفس المحمومة ، والروح الحائر ؟

هل ترانى كنت أتوجه صوب السماء الصامتة أطلب الغوث
من سكانها الصامتين ؟

ماذا ترانى كنت أكون لو فعلت تلك الفعلة ؟

هل كنت ألبس المسوح وأسكن الأديار النائية ، أعد دقائق
العمر بين السأم والملل ، والرجاء والخيبة ، والشكوك والريب ،
والاستسلام والخمود ؟

هل كنت أعزف عن الدير ومساجينه ، والزهد وقتلاه ،
وأطمئن إلى سكنى المدن حيث الزلفى إلى الأغنياء ، والسلطان على
الفقراء ، والراحة للجسد ، والشبع للمعدة ؟

هل ترانى كنت أنطوى مع من انطوى قبلى من الأغنياء ،
أو أتمرد وأأتمر فأصل ذروة العرش فأحمل صولجانه ، وألبس تاجه
وأتدثر طيالسة القياصرة ، وأترك الصليب الثقيل للمتجردين ،
وأرغم الضعفاء على طاعتى باسم الصليب المقدس ؟

صمتّ قليلاً وكان صديقى يصغى إلى ، تجرعت جرعة من
الشراب هـدأت بها نفسى مما ساورها وباعدت بها عنى حمم
التصورات والتخيلات وقد ازدحمت فى الذهن وأخذت تتدفق
كسوائل صهرها البركان لتصل إلى العقل الذى يوازن ويقارن
ويفاضل وإذا بى أسألها من جديد أسئلة عالجها لويجى بيرانديللو
من قبل ، وهى :

« أية سيادة لنا على عواطفنا وأفكارنا وإراداتنا وشخصياتنا ؟
ألسنا كلنا خاضعين لضروب التأثيرات النفسية والجسدية وأن
ليس لنا وجود شخصى معين ؟ ألسنا وجدنا لنكون تبعاً لأعمال
الآخرين ؟ ألسنا نلعب الدور الذى يفرضه علينا مجتمعنا وبيئتنا
وضعتنا ، وإننا ننتهى إلى حيث لا نعرف أين نحن ، وإننا لا
ندرى ما إذا كانت شخصيتنا الحقيقية هى التى نحلم بها ، وهى التى
نحياها ، أو هى التى نتظاهر بها أمام الناس »

اسمع يا صاحبي واصغ إلي ، إن انساناً واحداً في هذا الوجود له السيادة المطلقة على الفكر والعاطفة والارادة الشخصية ، وأنه وحده غير الخاضع لتأثيرات النفس على الجسد ، هو وحده المتمرد على البيئة والمجتمع والعرف والقانون ، هو الفريد في هذا الوجود ، له وجود شخصي معين يعرف البداية كما يعرف النهاية ، هو صاحب الرسالة ، الرسالة التي يضمها الانسان لأخيه الانسان ، رسالة غير منزلة على القلب ، ولا مكتوبة على الحجر ، ولا مبعوث بها مع رسول ، إنما هي أنات المجاميع ، وتوجعات المبيد ، وعويل الاجراء ، يصورها بالقلم ضمير إنسان مثلي ومثلك يشعر بالأنين والوجع والعويل أكثر مما يشعر بها أولئك الصادرة عنهم أنفسهم ، ويحس بالظلم والجبروت والطغيان والقهر الصادرة عن أفراد أشرار يعبثون بالمجاميع ، يلهون ويلغون في جسومهم وأبدانهم ودمائهم كما لو أنها نازلة فيه ومنصبة عليه ، هذا الانسان من القلائل الذين يحملون رسالة مساواة الانسان بأخيه ، هذا الرسول الذي تتمخض الانسانية فتلده ، لا يمكن مطلقاً أن تقيده قيود إكليريكية ، أو علمانية ، أو تغله سلاسل الملكية أو الاقطاعية ، أو تعوقه البورجوازية أو الرأسمالية لأنه خلق في الأصل لأن يكون صاحب رسالة ! !

شتان يا صاحبي بين رجل روحاني تطوح به الأقدار والمصادفات فتلقيه بين مخالب المادة فتكتنفه من كل جانب فتفرقه بين طيات لذاذاتها ، وبين رجل موهوب لو اجتمعت عناصر الطبيعة ، وأثمر الوجود على طمسه والطغيان على وجوده لسخر من الطبيعة والوجود وبرز كالظاهرة الكوكبية في أجواء الفضاء يلمع ويسطع بين عناصر الكون ليتمها بوجوده ! !

شتان بين البارقة من الروح واشعاعاتها كلها ، في كل إنسان نسمة من هذا الروح . أما صاحب الرسالة فهو روح بذاته

ستعود إلى أمريكا وأرجع أنا إلى مصر ، وقد نتلاقى ثانية ، وقد لا نتلاقى لا في هذا العالم ولا في العالم المجهول ، وستبقى أنت كما كنت مجداً في تنظيم مشاريعك الاقتصادية تموه بها على نزعة النسمة من روحك التي أكسدها الاستغراق في المادة ، وسأرجع أنا إلى مثل ما كنت عليه في تصوير الجمال بالألفاظ المتناسقة إرضاء لنسمة الروح المصقولة باندماجي فيها ، وستلد الأمهات الآلاف مثلك ومثلي ، وسيكون لكل منهم اتجاهه الخاص . نعم ، قد تعوق اتجاهه بعض العوامل الخارجية وتمرقله في إظهار ما في وسع نسمة الروح إظهاره من رسالة ، ولكنها لن تصده عن إتمامها على الوجه المقنن في خصائصها وعناصرها المقننة ! !

كلنا أبناء الطبيعة الهوجاء ، والقدر الأرعن ، والمدى العابث ، كلنا صرعى الفوضى وضحايا التشتت ، إنما الرسول الملهم هو الذي يستجمع من الهوج والرعن والعبث ألواناً زاهية يرسم فيها للحياة صوراً جميلة فاتنة مغرية تجتذب الجماعات المغمورة بالجهالة صوب الغاية من وجود الحياة ! !

* * *

باخرتان : اتجهت الواحدة صوب الغرب تحمل رجلاً يتزف دمه في عبادة المال حيث أربابه هناك ، وألقت الثانية مراسيها في ميناء شرق تعيد إليه عابداً من عباد الحب والجمال والفن حيث آلهتها هنا !

حبيب الزحموري


## الجامعة المصرية

### أستاذ رياضة بحتة بكلية العلوم

ستخلو في أول أكتوبر سنة ١٩٣٦ بكلية العلوم وظيفة أستاذ رياضة بحته في الدرجة (٨٤٠ — ٩٦٠ جنيها) ويكون التعيين فيها بعقد لمدة ثلاث سنوات يمكن إلغاؤه باعلان من أحد الطرفين في مهلة قدرها ثلاثة شهور وإذا كان المرشح الذي يقع عليه الاختيار مقيما خارج القطر منح مرتب شهر نظير مصاريف انتقاله

ويشترط فيمن يختار لهذه الوظيفة أن يكون حاصلا على درجة دكتور في العلوم D. Sc. من احدى الجامعات البريطانية أو ما يعادلها

وتقدم الطلبات إلى جناب عميد كلية العلوم بالعباسية بمصر ، ويمكن أن تطلب منه كل الاستعلامات اللازمة ويجب أن يشمل الطلب على بيان واف لتاريخ الطالب العلمي ومؤهلاته وآخر موعد لتقديم الطلبات لغاية ١٤ مارس سنة ١٩٣٦